

حلقة 02- من الميلاد إلى البعثة- سلسلة السيرة النبوية - الشيخ

حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضات ان شاء الله
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

له الحمد بما انعم علينا من نعمه ظاهرة وباطنة وله الحمد بما افاء علينا من نعمة الوفود على بيته شرف البقاء في رحابه وانس
الوقوف على بابہ نحمدہ بانہ اولانا نحن هذه النعمة فيمن اولاهم وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين - [00:00:18](#)

ونحمدہ بان ہدانا هذا السبيل فيمن ہداهم وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله نحمد الله الذي ہدانا لهذا وما كنا
لنہتدي لولا ان ہدانا الله سبحانه وتعالى هو ولينا لا نحصي ثناء عليه بانہ وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان - [00:00:44](#)

الله لغفور رحيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى
اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين - [00:01:11](#)

اللهم ربي اني لما انزلت الي من خير فقير اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم واسلك لنا بهذا العلم طريقا الى
الجنة واجعله حجة لنا لا علينا. اللهم واجعل عملنا كله خالصا - [00:01:31](#)

لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد منه شيئا. وارزقنا صدق النية واخلاص العمل. اللهم امين. ايها الاخوة الاحباب تحدثنا عن لحظات نزول
الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم لاول مرة - [00:01:56](#)

فانا قد تكلمنا عن نزول الوحي عليه في غار حراء وكيف كانت الواقعة؟ وكيف تلقى هذا الوحي وكيف نزل مرتجفا الى بيته عند
السيدة خديجة وكيف انه هدأته السيدة خديجة وكيف ذهبت الى ورقة ابن نوفل وهو ابن عمها - [00:02:18](#)

وكيف تيقن من خلال كلام ورقة من انه رسول الله وتذكرون ايضا اننا تحدثنا ان انه بعد ذلك جاءه جبريل وهو على الجبل وقال له يا
محمد انت رسول الله وانا جبريل - [00:02:44](#)

كذلك تتذكرون انه فتر الوحي بعد ان اصبح الامر الذي يخافه محمد صلى الله عليه وسلم اصبح محبوبا لديه. وبعد ان اصبح الذي
كان يستبعده يريد له الان ان يقرب منه - [00:03:02](#)

فلما تيقن من انه رسول الله انقطع الوحي وانقطع الوحي وطال انقطاعه حتى ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه شرا انه قد
اساء او انه قد انصرف الوحي عنه - [00:03:23](#)

هم بما هم به وجاءه الوحي دائما يسكنه ويقول له انك رسول الله حقا حتى طال الامر لمدة بلغت خمسة اشهر ونصف الشهر خمسة
اشهر ونصف حتى ذهب يوما الى الجبل فسمع صوتا فنظر الى السماء فوجد الملك الذي جاءه او - [00:03:40](#)

ولا مرة قاعدا على كرسي بين السماء والارض يسد افق السماء. واذا بهذا الوضع وهذا الاسلوب وهذا الشكل يجعله لقرب الملك منه
لانه يملأ السماء ينزل على ركبتيه وظل الملك هكذا حتى انصرف فعاد النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته مرتجفا مرة اخرى وقال
زملوني فلما - [00:04:05](#)

ما غطته السيدة خديجة ونام واستدفأ جاءه الملك يوقظه بقوة ويقول له يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز
فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر وبدأت بذلك كما قلنا في الاسبوع الماضي بدأت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لقومه. بقول

قم فانذر ومن هذه اللحظة ايها الاحباب ظل رسول الله قائما ينذر ثلاثة وعشرين عاما لم ينقطع ولم يهدأ ولم يسكت ولم يتراجع ووجد فيها من في الصد والاعتراض والايذاء والاخراج ما وجد الا انه ظل صادعا بامر ربه حتى نزل عليه قول الحق - 00:05:04

تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا هذا هو القدر الذي تحدثنا عنه حتى نهاية حديثنا في الاسبوع الماضي ولكن الامر الذي يجب ان انبه الاخوان الكرام اليه هو - 00:05:33

ان الامر لم يكن بهذه السطحية ولا بهذه البساطة انسان نائم يأتيه الملك لينبئه وليوقظه ويقول له قم فانذر فيخرج يلبس هدومه ويطلع يدعو الناس فيكتمل الدين واذا كانت كتب السيرة لا تذكر الا هذا القدر - 00:05:58

فان القرآن الكريم يذكر فوق هذا القبر لكن كما قلت دائما من هذا المكان نحن في هذا العصر امة مبتلاة بان عندها مفردات الاسلام كلها موجودة لكن ان تجمع هذه المفردات - 00:06:21

لتنظيمها في عقد واحد وتندرك من خلاله ما هو الاسلام هذا امر يكاد يكون تقريبا تقريبا منعما في بلاد المسلمين. يعني مثلا قد تأتيني اليوم في خطبة الجمعة فتجدني احضك على خلق الكرم وعلى ترك البخل - 00:06:45

ثم تأتيني بعد سنة او سنتين فتجدني احديثك من فوق نفس المنبر وانا نفس الشخص وانت نفس السامع عن خلق يقول لك اياك والاسراف وعليك بان تضبط حركة انفاقك المالية - 00:07:08

ولكن من النادر ان اجمع لك انه كيف يكون الكرم من غير اسراف وكيف يكون الضبط من غير تقصير في منظومة واحدة ليدرك الانسان متى ينفق ومتى يتوقف عن الانفاق - 00:07:26

ده مثل بسيط انما لو تصورت ان هذا موجود في كل مفردات الاسلام ستجد ان العقل المسلم اليوم عنده مفردات كثيرة لا يكاد يفهم من خلالها معنى مكتملا تلاقه يفهم حاجات بسيطة جدا - 00:07:42

كمعنى واحد انما المعاني عنده مهذرة وضائعة وموزعة ومفرقة ولذلك فان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يقل له الملك قم فانذر فقام ينذر وانما كانت هناك امور اخرى القيت في روع هذا الشهر - 00:08:01

بروع هذا النبي حتى اذا قام ينذر وجد نفسه مدركا ينذر بايه وينذر من؟ وكيف ينذر؟ ومن اجل اي غاية واي هدف ينذر؟ وبماذا ينذر ولذلك وعن طريق سبل الوحي التي تحدثنا عنها احنا قلنا الوحي كانت له ثمانية سبل او ثمن مراتب - 00:08:24

القي في روع النبي صلى الله عليه وسلم سواء من خلال وحي عن طريق جبريل او عن طريق القاء في روع النبي القيت اليه امور اخرى يدل على ذلك عدد في الحقيقة من الايات والاحاديث - 00:08:51

انت مثلا تقر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان الله طوى لي الارض مشرقها ومغربها لانظر اليها وان سلطان امتي سيبلغ ما ما طوي لي منها هذا معناه انه غير الذي نزل في القرآن او السنة - 00:09:09

اطمع الله رسوله على الكثير من الغيب ليكتشف كيف يسير وانت تجد ذلك في كتاب الله عز وجل والله تعالى يقول عن نفسه سبحانه وتعالى يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسوله - 00:09:34

وجاءت بعض ايات القرآن تقول تلك من انباء الغيب نوحيها اليك. ما كنت تعلمها اذا هناك في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ايات واحاديث دلت وده شيء لازم ناخذ بالناس منه - 00:09:56

على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ قدرا من العلم الذي اختص به هو شخصا حتى يمكنه ان يؤدي المهمة التي وكله الله تعالى بها فمثلا انا لاحظت اهداف التنزيل ربنا نزل قرآن. فلماذا نزل؟ اوحي الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم ايات من الايات ارى انها تنبه النبي صلى الله عليه وسلم الى الاهداف التي من اجله ارسل. من اجلها ارسل فيقول الله تعالى مثلا كتاب انزلناه اليك ولاحظوا يا اخوة ان الخطاب موجه الى رسول الله نفسه - 00:10:45

حتى يدرك ماذا عليه ان يقول كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميم الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وويل للكافرين من عذاب شديد. الذين يستحبون الحياة - 00:11:08

الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا أولئك في ضلال بعيد. وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم - [00:11:30](#)

فعلم النبي من خلال هذا اليك انه مرسل ليخرج الناس من الظلمات التي هم فيها الى النور الذي يدعو الله تعالى اليه ثم بعد ذلك تأتي اية طب هيدعو مين - [00:11:49](#)

فتأتي اية يقول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك ومرة اخرى اقول لاحظ ان الخطاب اليه هو قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها. ام القرى اللي هي مين مكة ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير - [00:12:05](#)

وتراه بعد ان ادرك انه ينذر وانه يخرج الناس من الظلمات الى النور وانه يوجه رسالته الى ام القرى ومن حولها ثم الى الناس جميعا يقول تعالى لهم امرا يعني ان يقول وواحي فيما قبل وواحي الي هذا القرآن لانذركم به - [00:12:33](#)

ومن بلغ فاذا كان قد اوحى اليه قبل ان يبدأ الرسالة. لانه لو بدأ الرسالة اولا وهو لا يعلم معناها معنى كده واحد هيروح ينذر بايه وينذر مين؟ ويقول لهم ايه؟ واهدافه ايه؟ فلا بد ان ادرك ان هذه الايات جاءت له ليفقه وليفهم طبيعة - [00:12:59](#)

لانذركم به ومن بلغ كذلك جاء القرآن ليقول طيب انت انذرت مكة ومن حولها وعشان تخرج الناس من الظلمات الى النور وعلشان اليوم الاخر طب صلتك ايه باليهود وبالنصارى وباهل الكتاب واللي عندهم اديان سماوية؟ فيقول تعالى ايضا وانا اؤكد على ان -

[00:13:20](#)

هذه الايات خطاب للرسول عليه الصلاة والسلام. له مباشرة. يقول تعالى وانزلنا اليك الكتاب حق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه يبقى اهو اوضح في خطاب خاص وواحي مباشر لرسول الله ان القرآن والاسلام الذي ارسل اليه وواحي اليه جهل -

[00:13:45](#)

مصدقا بالكتب السابقة لكن مهيمنا عليها. اذا جاء حكم في القرآن فان هذا الحكم هو الذي يتبع دون بقية الاحكام لدرجة ان وصلت الاية بعد كلمتين او ثلاثة الى قول الله تعالى لكل جعلنا منكم معشر الانبياء بقى لان - [00:14:12](#)

الى الرسول لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا طيب اليهود والنصارى بس؟ لا ده العالم كله اللي مليان فساد ومليان بافتراءات وغيره يقول تعالى تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم ثم قال وما انزلنا عليك الكتاب - [00:14:34](#)

تاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه. لاحظ الخطاب للرسول الا لتبين لهم اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. اذا انا في كل هذا القدر لازم ادرك ان هذه الايات نزلت للرسول صلى الله عليه وسلم ليدرك ما هي رسالته وما يجب ان ينذر به والى اي شيه يدعو -

[00:14:59](#)

والناس والا ما ينفعش واحد يدعو الى شيه لا يعلمه. ثم تجد ايضا في اية برود فيها كلمة اليك لانه لازم قبل ما يخرج من بيته يبقى مدرك الموضوع. قال له شف - [00:15:28](#)

انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وواحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من - [00:15:43](#)

ورسلا لم نقصصهم عليه وكلم الله موسى تكليما رسلا مبشرين ومنذرين لالا يكون للناس على الله حجة بعد وكان الله عزيزا حكيم. لكن الله يشهد بما انزل اليك. انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله - [00:16:03](#)

غريبة لانه محمد صلى الله عليه وسلم هيعرف مين ان الوحي نزل لكل هؤلاء الانبياء وانها سنة مضطربة من غير ان يعلم اصل هذا الوحي نفسه بل انني لابد ان التفت. طيب ايه الدين بتاعه؟ فيقول الله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم - [00:16:23](#)

حنيفا وما كان من المشركين ويقول النبي صلى الله عليه وسلم بامر ربه قل اوحى الي قل انما انا بشر مثلكم يوحي الي هيئة هذه الكلمات والايات ومنها كثير جدا في القرآن انا مش عايز اقعد اقول لكم عشرين ثلاثين اربعين اية وردت انما انا عايز اضرب بس

[00:16:46](#) امسلة -

واشاور على هذه الايات لتعلموا ايها الآخوة انه لا يمكن ان يخرج داعية ليدعو الى الله وهو جاهل بدعوته وهو لا يعلم ابعادها وهو لا

يدرك ما الامر. الايات اللي انا قلتها دلوقتي على قلتها بالنسبة للايات الاخرى فيها تعريف النبي بالله - [00:17:08](#)

وتعريفه بالانبياء من قبله وتعريفه بالوحي وتعريفه بالمجتمع وانت اعيز ايه من المجتمع؟ وهدفك ايه من نزول الكتاب؟ وما الذي سيحدث الى ان قال الله عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا - [00:17:32](#)

كن للخائنين خصيم. برضو خطاب له مباشرة. انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراد الله يعني بهذا الوحي الذي يريد يريكه الله. اذا هذه الايات رسمت للنبي صلى الله عليه وسلم هدفه ودعوته - [00:17:58](#)

واسلوبه وخطه ونهاية هذه الدعوة وهذا الكلام الحقيقية لو انا ما قلتوش دلوقتي يبقى احنا بناخد السيرة فعلا اخذا سطحيا. لان انا لا يمكن اتصور ان واحد نايم يقال له قم فانزل يقوم قايم راكب لابس هدومه ويطلع - [00:18:18](#)

كلم الناس تكلمهم في ايه اذا هذا الوحي اوعوا تفتكروا ان الوحي اللي نزل هو اقرأ ثم المدثر ثم دعوة وخلص. لأ. القى الله تعالى باي في سبيل من سبل الوحي الثمانية التي اشرت اليها من قبل - [00:18:36](#)

القي في فضل النبي صلى الله عليه وسلم بوحيه ادراكا شاملا لدعوته لانه يومئذ لما السيدة خديجة قالت له رايح فين؟ قال لها انتهى عهد النوم يا خديجة. انتهى الامر - [00:18:53](#)

بل لو نظرنا متعمقين في نفس الايات قم فانذر هتجد فيها الكلام اللي انا بقوله ده. يقول تعالى قم فانذر وربك فكبر قم فانذر دي توصل انذر مين؟ الجملة فيها مفعول به؟ ما فيش مفعول به. انذر مين؟ فجعل الانذار عاما - [00:19:09](#)

ذلك محمد صلى الله عليه وسلم كان مأمورا ان ينذر كل من يلتقي به. اي حد يشوفه ويلتقي به ينذره لدرجة انه ارسل الى الجن قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. وان صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن - [00:19:32](#)

ارسل الى الثقيلين الجن والانس وارسل الى الناس جميعا فغاية الانذار ومنتهاه وقمته ان يصل الى الناس جميعا طيب وربك فكبر. تكبير الله مش زي ما احنا السنة دي والسنة اللي فاتت والعصر اللي احنا عايشين فيه. ان انا اقول لك كبر الله تقول الله اكبر وانتهدت - [00:19:54](#)

وانما وربك فكبر معناها ان تبلغ القمة والمدى في ان يكون الله اكبر. في ان يكون الله اكبر. الله اكبر معناها اكبر من النظم من قوانين من الدول من الجيوش من العقائد الفاسدة حاكمة الله على خلقه جاءت من قول الله تعالى وربك - [00:20:15](#)

متكبر ولزلك في اخوة كثير سألوا على مدى كبير قبل كده ليه الرسول عليه الصلاة والسلام ما فسرش القرآن؟ في القرآن نزل اهو ونزل عليه لما لم يتولى هو درس تفسير يمस्क القرآن من اوله لاخره يفسره - [00:20:39](#)

ايوة لانه لو فسر القرآن ما كان يصح ابدأ ان يترك صغيرة او كبيرة وهو رسول الله في القرآن الا ويفسرهما ويبين معناها لازم والا يبقى تفسير الرسول ناقص ورسول الله لا يكون تفسيره ناقصا ابدأ - [00:20:56](#)

طب لو بين كل شيه في معاني في القرآن لن تتكشف للناس الا بعد قرون طويلة. لان عقولهم ما تقدرش تستوعبها يعني زي ما بيحصل النهاردة في علم الاجنة والمواليد في علم الذرة في علم الفلك. تلاقي فيه ايات في القرآن - [00:21:18](#)

عرف السنة اللي فاتت والسنة دي والسنة اللي قبلها. فلو بينها يومئذ كانت تبقى فتنة للناس لان عقولهم غير مهينة له ولو هيا الله عقولهم لها لجئنا نحن في هذا العصر فما وجدنا في القرآن كلاما جديدا يجعل الناس تؤمن به - [00:21:41](#)

فكانت المعاني التي يتلقاها النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه هي التي فهمها وتحرك بناء عليها وربك فكبر وثيابك فطهر الثياب مش معناها الهدوم بس وانما الثياب في كلام العرب معناها النفس. ما تتسربل به وما تلبسه. سواء من الثياب الخارجية او من الثياب الداخلية - [00:22:01](#)

ولذلك الشاعر قال فشككت بالرمح ثيابه بمعنى انه ضرب بالرمح ذات الرجل فقتله فالثوب هنا مقصود به تطهير ثيابك فطهر يعني تطهير الداخل وتطهير الخارج طهارة كاملة ودي هي شريعة - [00:22:28](#)

الاسلام في الطهارة وفي الوضوء وفي الغسل وفي تنقية القلب من امراضه والنفس من اضرارها والرجز فاهجر يعني لا تجعل شيئا من الرجل يأتي اليك. ولا تمنن تستكثر. عارف يعني ايه لا تمنن تستكثر؟ يعني ما تقعدش - [00:22:49](#)

تستكثر يعني ما تعتبرش الاعمال التي تعملها في امر الدعوة كثيرة لدرجة ما تقول الحمد لله انا هاعمل ايه بقى؟ ده انا عملت اللي علي وزيادة ورحت وكلمت ليلا ونهارا اعلنت لهم واصررت لهم اصرارا - [00:23:07](#)

ما فيش استكثار وانما اذا فرغت فانصب. يعني تخلص شغلانة تبدأ في غيرها من شئون الدعوة وهذا هو قول الله تعالى ولا تمنن فاذا واجهتك الخطوب وواجهتك الايذاءات فلربك فاصبر. ولزك يا اخوة هذه الجمل الستة القصيرة اللي - [00:23:23](#)

كل جملة فيها ما تزدش عن كلمتين في بداية الدعوة في ظني ينفع يتعمل فيها رسالة دكتوراة لوحدها لانها شملت الدعوة من اولها لآخرها بكل مفرداتها هدفها اللوهية النبوات الاخرة الاوامر الصبر امام الاعداء كل شيء. يا ايها المدثر قم - [00:23:46](#)

انذر وربك فكبر وثيابك فطهر. والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر سبع جمل كانت في منتهى الايضاح لمهمة النبي صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة يا من جئتم اليوم لتعاهدوا الله على انكم تعملون لدينه. لازم نعرف - [00:24:10](#)

انسان يعمل لدعوته بدون ان يحيط بمفرداتها لن تنجح له دعوة ابدأ ابدأ واحد هيهتم بجزئية من جزئيات الدين او حطة صغيرة لا يقوم هو بهذا الامر ابدأ حتى لو كان تصحيح العقيدة - [00:24:31](#)

تصحيح العقيدة وحده لا يكفي. ما ينفعش اقوم بس لاصح عقيدة الناس لازم انتقل من العقيدة الى الشريعة الى الاخلاق الى حياة الناس في بيوتهم في منازلهم. ولذلك في هذا الامر قال النبي صلى الله عليه - [00:24:51](#)

وسلم ان هذا الامر اللي هو امر الاسلام لا يقوم به الا من حاطه من جميع جوانبه اذا تمكنت من ان تدرك دعوتك تماما كما ادركها النبي صلى الله عليه وسلم اول مرة - [00:25:09](#)

فانت حينئذ وحينئذ فقط انسان تصلح ان تمارس الدعوة الى الله انما من غير ما تبقى فاهم الاسلام يمكن تلخبط الدنيا ده صحيح يمكن تلخبط الدنيا فعلا وكما ولزك يعني - [00:25:29](#)

واحد راح للناس قال لهم والله انتم عليكم التوحيد وتصلوا وتصوموا وتزكوا وتحجوا وتحكموا بما انزل الله وتجاهدوا في سبيل لا وحكى لهم القرآن كله هذا ليس باسلوب دعوة وهناك من اتى الى الناس وقال لهم الاسلام هو بس انك تسيب الاصنام والتوحيد شهادة التوحيد والصلاة والزكاة والصيام والحج دول تخش الجنة - [00:25:48](#)

مين قال كده مين قال هذا الكلام؟ دا انسان من قاموا ودول كتير مش قليلين. الذين قاموا بمثل هذه الدعوات هم المسئولون. عن ضياع الاسلام في دنيا المسلمين اليوم. يا اخي الحديث بيقول لك بني الاسلام على خمس - [00:26:12](#)

شهادة انه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت مش دول الخمسة؟ قال ايه بقى؟ قال بني الاسلام عليهم يبقى الاسلام ده يتبني عليهم مش هم الاسلام - [00:26:30](#)

ده هم الاساس الذي يبني عليه الاسلام. فجم ناس تركوا كل شيء وقال لك بس هو ده بس ما فيش مطلوب منك غير كده شاعوا في العالم وتشوفهم تقول دول ناس صالحين ما شاء الله مين قال هذا الكلام صالحين - [00:26:46](#)

صالحين لانهم يدعون وده مش صنف واحد ولا في زمن واحد ده على مدار تاريخ الاسلام. لانهم يدعون الى اخذ النهاردة الزلزال وحصل البيوت اتهدت والناس وقعت بيوتها. هل ممكن في عز البرد ده اجيب واحد اقول له شف يا ابني العمارة انت سكنك في الدور الاربعناشر - [00:27:02](#)

العمارة انا هبنيها على اساس متين جدا هو ادي الرسم الانشائي وادي الاساسات وادي الاعمدة وادي الحديد وادي الخرسانة وعملت وتعال اتفرج حاجة الارض القلب وتفرح ويعد الاسياخ الحديد في كل عامود خرسانة ممتازة. اقدر اقول له بس. العمارة بتاعتك هتتبني على دي. واسيب - [00:27:22](#)

العمارة كده يسكن ده له حطة يسكن فيها؟ لو وضعت اثاث العمارة ولم اضع العمارة نفسها. يبقى انا فرغت الامر لمحتواه. هيستفيد بايه؟ سيقته في البرد. سينزل عليه المطر تصيبه الشمس بحرها. امال يسكن ازاي؟ انا رميت الاساس عشان ابني عليه عمارة لحد ما اوصل له. للدور الاربعناشر اللي هيسكن فيه - [00:27:42](#)

اعمل له الشقة واقول له اتفضل اسكت هكذا الاسلام بني الاسلام على هذه الخمس. لكن هناك عمارة اعلى دور فيها علشان ابني عمارة

الاسلام والقى الله بان ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. اعلى دور هو الجهاد في سبيل الله - [00:28:05](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر عموده العمود انا رميت الاساس لكن في عمود بقى طالع من الاساس ده لحد تزور الاخير.

عموده وذروة سنامه عموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد - [00:28:23](#)

اعلى شيه في الاسلام هو الجهاد في سبيل الله فلو جنت واقتصرت فقط على الاساس كأنى جيت على الناس اللي واقعين من الزلزال

قلت لهم الف مبروك الحمد لله الحكومة حطت اساسات لمليون بيت. الف مبروك - [00:28:42](#)

يلا روحوا بقى ارتاحوا واحنا هنام وخلص بطلوا اعمال البناء وقفوا الشغل ولا عمال ولا مهندسين ولا سباكين ولا نجارين ولا شيه من

هذا القبيل. ينفع الكلام ده ما دام ما ينفعش - [00:28:56](#)

يبقى لازم اقول لكم ان هذا هو الذي صنعه المسلمون بالاسلام. ده اللي بيصلوا يعني ده اللي عملوه انهم حبوا يقولوا الدعوة الاسلامية

هي صلاة وزكاة وصيام وحج وشهادتين وكل سنة وانتم طبيين. وانت بالصحة والسلامة. وبعدين - [00:29:08](#)

فرغوا الامر واصبح الناس في العراء ايها الاخوة. المسلمون في العراء ولا ينهضوا لهذا الاسلام لم يزيديوا عن هذا عن هذه الامور

فاصبح الناس عايشين في عراء من الاسلام طول هذا الوقت - [00:29:26](#)

كله انما الذين يستشهدون بحديث الاعرابي زي ما الورقة دي جاية بتقول لي انه راح وقال له ماذا علي؟ قال له الزكاة صلاة صيام هل

علي غيرها؟ قال له لا - [00:29:43](#)

افلح ان صدق هذا الرجل اتى فردا في جماعة وفي امة فجه والجهاد ماض والحكم بما انزل الله قائم وهناك شورى وهناك كل شيه

موجود. فجاء يسأل عما يخصه هو شخصيا - [00:29:58](#)

هو انا اعلم ايه دلوقتي اقول له اقسام بما انزل الله؟ طب ما انت محكوم بما انزل الله والحكم حكم اسلامي فجاء في مجتمع له اطار

معين جاء الى رئيس هذه الدولة وهو النبي صلى الله عليه وسلم يقول له انا عايز اعرف انا اعلم ايه؟ بدليل بقى ان في واقعة اخرى

- [00:30:18](#)

وجاء رجل ايضا الى الرسول وقال له ماذا افعل؟ قال له احنا طالعين دلوقتي للجهاد اطلع جاهد معنا وخرج الرجل معه للجهاد وجاهد

في سبيل الله واستشهد في هذه المعركة وجيء به الى الرسول فنظر اليه قال اذا ده الراجل اللي اسلم من نص ساعة - [00:30:38](#)

اه سبحان الله فقال دخل الجنة ولم يسجد لله سجدة واحدة. لانه ده اللي مطلوب منه ساعتها. فكذلك الاعرابي ده هو ده اللي كان

مطلوب منه ساعتها وليس امرا اخر في هذا الوقت لانه في اطار دولة. وهكذا يتبين لنا - [00:30:55](#)

اننا لو صدقنا الله عز وجل لازم كما ان رسول الله لم يحركه ربه لنصرة الاسلام. وللدعوة له الا بعد فهم الاسلام وبعد ان ادرك دعوته.

وبعد ان فهم معناها ومراميتها وكيف يفعل ولماذا؟ ولانه يريد ان يبلغ اي هدف - [00:31:15](#)

لازم احنا كمان ندرك هذا لان هو قال لنا كده بوضوح. قال هذا الامر الاسلام ده لا يقوم به الا من حاطه من جوانبه. طب قام واحد قال

والله البدع منتشرة في البلد وانا هعمل جمعية لمحاربة البدع. اقول له جزاك الله خيرا وشكر الله لك. وانت - [00:31:35](#)

جزء من حركة المسلمين وانت فرد يكمل اركان الدين. لكن انك تقول لي ان هي الدعوة دي هي التي تتبع لا يمكن واحد قال والله

العلم ضائع سوف انشى معاهد علمية ومدارس للتعليم وما الى ذلك. جزاه الله خيرا لكن جزء. الله طب ما كل حاجة في الاسلام -

[00:31:55](#)

جزء يبقى اذا اجتماع المسلمين على امر واحد وجمع واحد وكلمة واحدة وجماعة واحدة تجعل حركتك جميعا عبارة عن حركة

واحدة تسعى لرفع الاسلام. تصحح العقائد. تحارب البدع. تنشر العلم. تؤسس - [00:32:17](#)

فانشر الدعوة تقييم الحكم بما انزل الله تعلم النشأة تربي البيوت كل شيه هذا هو الاسلام الذي يجب ان يكون دعوتكم ايها الاخوة. انما

اذا اجتزأتكم من الاسلام ان شا الله تاخذه كله ما عدا حنة صغيرة. ثقوا انه لا دا طريق الاسلام ولا دي الدعوة - [00:32:37](#)

ولا هذا هو النجاح ولن يصل الامر بنا الى شيه ابدا اطلاقا ولذلك بهذه المناسبة الجماعات المنتشرة بيننا كمسلمين. الجماعات دي مش

جماعات متضادة وانما كما اقر علماء الاصول هي جماعات تنوع وليست جماعات تضاد. يعني ليسوا باعداء ده نوعية - [00:32:57](#)

انواع زي جامعة القاهرة جامعة واحدة. جامعة عين شمس جامعة واحدة. لكن فيها كلية للطب كلية للتجارة. كلية لدار العلوم كلية كلية للهندسة كلية للحقوق كذلك اذا وجدت دعوة الاسلام لا بأس ان اقيم مجموعة مش انا اقيمها - [00:33:23](#)

لكن ان تكون هناك مجموعة هدفها ووظيفتها العلم اخرى ووظيفتها الدعوة ثالثة وظيفتها محاربة البدع وهكذا بشرط الا يحدث تناوب بينهم والا يحدث تحارب وان ندرك ان الاسلام ليس هو العلم لوحده ولا التربية لوحدها ولا - [00:33:43](#)

جهاد لوحده ولا الدعوة لوحدها وانما الاسلام امر قال فيه سيد الخلق صلى الله عليه وسلم انه امر لا يقوم به الا من حافه من جميع جوانبه ففهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوته وادرك ما يجب عليه فيها وبدأ يتحرك بها بين الناس - [00:34:03](#)

وهنا ايها الاخوة يجب مرة اخرى ان اتوقف. احنا اصبحنا امام معسكرين يتحاربان طبعاً كل الاخوة اللي بيقرأوا في السيرة منتظرين ان انا هتكلم بقى دلوقتي عن اسلام خديجة واسلام ابو بكر واسلام علي ده الترتيب الطبيعي - [00:34:26](#)

لكن لأ انا اخرت الحديث عن طبيعة الجاهلية ومعنى الجاهلية لحد ما تيجي لحظة الدعوة لان الوقت اللي سبق كنت اتحدث فيه عن الرسول صلى الله عليه وسلم كيف بناه الله كيف اعده لرسالته؟ كيف هياها لهذا الامر - [00:34:46](#)

لكن اول يوم معايا؟ اول يوم يقول له فيه قم فانذر لازم انا كمسلم اعرف الناس كان شكلها ايه اللي هينذرهم وهذا الامر ايها الاخوة هو الدرس الثاني الذي يجب ان اتعلمه من الدعوة - [00:35:12](#)

كما قلت لكم الان منذ قليل زي ما ما يصحش اتحرك بالدعوة قبل ما افهم دعوتي كذلك لا يصلح ان اتحرك بالدعوة قبل ان افهم الناس الذين اتحدث اليهم بهذه الدعوة - [00:35:30](#)

ولذلك يجب على الداعية ان يفهم مجتمعه جيداً وانا اعجبني درس اخذته من الاخوة الكرام قالوا انهم لا يخرجون كل واحد منهم الى اي دولة؟ لا هناك ترتيب معين فيقال مثلاً ان المسلم الفرنسي الذي قرر ان يخرج داعياً الى الله - [00:35:49](#)

يؤثر مثلاً في اهل الجزيرة العربية. فيرسلونه الى السعودية والى الخليج والى اليمن وما الى ذلك. لانهم قوم اولوا ثراء وعندهم تكنولوجيا فليأتهم قوم اي راح واحد داعية من اهل الثراء ايضاً ومن اهل التقدم العلمي اكثر منهم فيتحدث اليهم - [00:36:13](#)

فيقولوا يا سلام هذا بلغ من الدنيا اعظم مما بلغنا نحن وجاي مع ذلك يتفرغ لمثل هذه الدعوة فينتفع بهم. انما لو راح لهم انسان ذهب يبحث عن شيء اخر من امور الدنيا يمكن ما يقتنعوش به - [00:36:33](#)

المصري يمكن لو جا له واحد جاي له من الادغال والاحراش في اوساط افريقيا يقول هذا انسان ضائع هناك وعاش في الغابات والادغال ما تفرقش معه. انما لو جاءه رجل مثلاً من باكستان او من ايران او من تنغال او من - [00:36:51](#)

بلاد لها وضع معين واتى ونحن اصل الاسلام ليدعونا كان مؤثراً اذا ترتيب لطيف. هذا الامر اقله لاني اعلم ان منا من يوجه الدعوة الى الناس ولا يعرف احواله ودابوا وهذه مصيبة منا من يعادي هذا المجتمع - [00:37:11](#)

ويرميه بما يرميه به. والناس هنا يحبون الاسلام ويرجون ان يسلموا لله لكن مش فاهمين ايه هو الاسلام مثلاً. انت ما تعرفش بقى كلمة ان هم مش فاهمين فتبص تلاقي نفسك بتعاديهم. لأ الاول فهمهم لان الانسان عدو ما يجهل - [00:37:34](#)

الجاهلية ايها الاخوة الاولى كانت نكدا وغما وهما وكان الامر شديداً. انا ما اقصده بس جاهلية الجزيرة العربية وانما انا جيت لحضراتكم احصاء بعض المذاهب التي كانت موجودة في العالم انذ - [00:37:53](#)

طبعاً كان موجود اليهود والنصارى بس اليهود كانوا قد حرفوا التوراة وحرفوا عقيدتهم ووصل الامر عندهم في العقيدة الى انهم يقولوا ايه ربنا اه ده ربنا فقير واحنا اغنياء لا اله الا الله امل بتعبوده ليه - [00:38:15](#)

قالوا يد الله مغلوله قلت ايديهم ولعنوا بما قالوا وقالوا ان ربنا تصارع مع واحد من الناس فالانسان ده كان قوي شوية فغلب ربنا وجابه الارض دي عقيدة وقالوا ربنا هو اللي بنى الكون فعلاً السماوات والارض في ستة ايام. بس ليه في ست ايام؟ قالوا لانهم في اليوم السادس في الاخر كان هلك بقى - [00:38:35](#)

تعب فجه في اليوم السابع استريح اذا اهذه او صاف لربكم؟ افسدوا العقيدة لكن نتيجة انحرافهم ضرب الله عليهم الذلة ومسكنه. وقال تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة فاصبحوا مش موجودين في الارض كامة قائمة بذاتها. وانما كلما وجدوا بيوجدوا مجموعة

من الاذلة - 00:39:01

لا والصغار تبع واحد من الجبابرة بيستغلهم بيقسو عليهم بيستفيد بهم هم جنود له. ولزك تلاقي مسلا هنا في اليهود وبنو اسرائيل كانوا فعلا بيشتغلوا خدم عند فرعون وفرعون كان يذبح الرجال ويستحيي النساء - 00:39:28
ولزك اليهود اكتسبوا عداوة للناس كلها وقالوا بصوا بقى ليس علينا في الاميين سبيل. الاميين مين؟ قالوا اي حد من اليهودي. يعني ايه؟ قال له يعني لو زنيت بابنائهم مش حرام. لو - 00:39:49

اموالهم مش حرام لو قتلتهم مش حرام. لو اسأت اليهم مش حرام لو اوقعت بينهم العداوة والبغضاء مش حرام فاصبح اليهود قوما فاسدة عقائد فاسدة ضربت عليهم الذلة والمسكنة النصارى كانت مصيبتهم اكبر. لانهم تفرقوا الى اتنين وسبعين فرقة - 00:40:03
وتحصلوا عن طائفتين كبار واحدة منهم اسمها الملكانيون واخرى تسمى اليعقوبيون الملكانيون تسلطوا على الاتنين نصارى على اليعقوبيين بهدلوهم اضطهاد وضرب وايداء وكل شيه وبعد ما انتهى هذا الجبروت وجدوا نفسهم في خلافاتهم. او رسول بعد تلتمية خمسة وعشرين سنة انعقد مؤتمر هذا المؤتمر آآ يعني قرر انه المسيح - 00:40:23

ايه ده؟ يلا دلوقتي من دلوقتي قالوا اه ده قرار احنا قررنا كده وبعدين بعدها بحوالي خمسة سنة وخمسين سنة في سنة تلتمية واحد وتمانين من الميلاذ اجتمعوا وقالوا لا ما ينفعش ان المسيح يبقى اله اب وابن بس. قرروا قرارا ان تضاف الى مناصب الالوهية منصب اسمه رح القدس - 00:40:55

فبقى ربنا من سنة تلتمية واحد وتمانين الناس قررت تضيف له كمان روح القدس شهود عجيب في العقيدة وزى ما قلت لكم اصبح الانجيل الذي انزله الله ست اناجيل عندهم الكنيسة معترفة باربع اناجيل منهم - 00:41:18
ازاي؟ اهو ثم بعد ذلك وجدت مجموعة الحقيقة هقولها بسرعة المجوسية يعبدوا النار وآآ يعني يقننوا القوة الغاشمة اللي يقدر هياخذ حاجة ما دام قوي ياخذها والبقاء للاقوى ويعبدوا النار - 00:41:33

الزرادجتية قالوا ايه؟ قالوا لا. اصله اساسا احنا ما لناش دعوة احنا ما بنعبدش ربنا ولا ما لناش دعوة بربنا. ده هو الاله في الكون فيه الهين. بيتخانقوا مع بعض - 00:41:51

واحد ما حدش عارف يغلب الثاني. اله للخير واله للشر وده السبب ان الانسان فيه نوازع الخير والشر. هم بيتخانقوا مع بعض واللي بيغلب كله يعني كل الناس كده داخله الجنة. ليه؟ لو انت راجل شرير تبقى بتعبد ربنا بتاع الشر. خلاص تخش الجنة. لو انت راجل مؤدب تبقى راجل مؤدب وبتعبد الاله - 00:42:01

مساء الخير البراهمة. البراهمة دول قالوا ايه؟ قالوا لا لا ما فيش الكلام ده خالص ده لا اقول لك قبل البراهمة. فيه واحد الهى اسمه ماني ماني ماني ده قال ايه؟ قال لي لا اله خير وشر ايه؟ هو الناس كلها شر - 00:42:22

وما فيش خير والانسان نزل على الارض اساسا للخطيئة. وانا دعوتي الى الناس لازم كل الناس يبطلوا يخلفوا ولازم الجنس البشري ده في ثلاثين سنة يخلص. ازاي يا عم ماني؟ قال لازم كده. يعني الجواز حرام ولا حلال؟ قال حرام. والكلفة حرام. ودعا الناس وبدأ الناس - 00:42:44

يتقاطعون وينهوا الناس عشان يخلصوا وقال انه الجنس البشري هو اللعنة اللي موجودة على الارض ويوم ما يخلص ربنا هيرضى عنه شفت الدعوة العزيمة؟ فجاء واحد اسمه مزك كل كلمة بقولها لكم اتبعها مئات الالاف من الناس. مش شوية ناس في اوضة -

00:43:04

ده انا بس مش عايز اذكر لكم البلاد يعني في حاجة سيطرت على بلاد الصين مسلا في حاجة على بلاد الهند في عقيدة على بلاد فارس على الرومان اصاب العالم. جه - 00:43:24

مزك ده قال ايه؟ قال لا لا اصله ماني غلط. ليه؟ هو قال الجنس البشري يخلص على اساس ان البشر شيه محترم لازم يخلص. انما الجنس البشري عشان فعلا يرضي الاله - 00:43:35

يعيش كما تعيش الحيوانات. ازاي؟ قال ما فيش زواج. كل النساء مباحة لكل الرجال. واحد ماشي في الشارع لقي واحدة ما فيش

معنى كل الاموال مباحة لكل الناس. ما فيش اي شيه يمنع من اي شيه في الدنيا. طب وكده ربنا يرضى عنك؟ يقول لك يا سلام! ده انت - [00:43:49](#)

الفردوس الاعلى. ليه؟ قال لانك كده تعيش كالحيوان والانسان في الحقيقة ما هو الا حيوان. يا سلام! طيب. جم البراهين قالوا لا انت يا مسجد انت غلطت ليه غلطت - [00:44:09](#)

قالوا له والله لانه مش كل الناس كده فيه في الكون خمس طبقات يعبدوا الله براهمة كويس قوي ايه بقى براهن ده قال لك الله براهنة ده خلق الكون على خمس طبقات ما فيش حد منهم يعتدي على الثاني ابداء. والعقيدة دي مشيت عند اهل الهند بالملايين اللي الللي امنوا بها - [00:44:25](#)

ولسه لغاية دلوقتي في ناس يؤمنون بها قالوا براهن ده جه خلق ناس من دماغه من الرأي من رأس الله. فدل اسمهم البراهمة. دول رجال الدين الللي بيبنوا دول ناس اشرار - [00:44:44](#)

وبعدين خلق طائفة وطبقة تانية من ايديه واكتافه. دول الجلود والحرس ودول اقل شوية. وخلق الطائفة الثالثة من ركبه ودول الزراع والتجار دول ما يوصلوش لدرجة الجند ولا البراهنة وخلق الطائفة الرابعة من رجليه من - [00:44:58](#)

رجليه من قدميه ودول طبقة الخدم والرفيق ما يوصلوش لدرجة دول يعني ما يقدروش يعبدوا حتى براهمة ده الا بطريقة انهم يخدموا بس السنة طب والطبقة الخامسة؟ قالوا دول غير الهنود. هؤلاء انجات. ازاي انجات يعني؟ قال لك يعني لو واحد قال لك هات كوباية ماية وادتها له وشرب منها الكوباية - [00:45:20](#)

دي تكسرهما وتدفنها تحت الارض لانها صارت نجس باتصالها بضم هذا الانسان فراح طالع عمك بوذا وقال لك لا لا ايه ده ده كلام مش مزبوط خالص. بوذا ده بقى - [00:45:40](#)

كان من البراهمة من الطبقة الاولى. انا باقول لك عشان تعرف العالم كان شكله ايه. ده ده الوقت الللي ارسل فيه سيد الخلق صلى الله عليه وسلم بالنور عشان يا اخوة لكي تعرفوا حجم العالم ساعتها عقائديا وحجم فضل الله على العباد بارسال محمد صلى الله عليه وسلم - [00:45:56](#)

موزة ده قال لأ البراهمة غلطوا وانا بدعوا الى الاخلاق بس دعا الى الاخلاق على طريقتين. الطريقة الاولى منع الرذائل ما تقتلش حد لا تزني لا تشرب خمر. والطريقة الثانية بقى انك تسيب الدنيا وما - [00:46:17](#)

ترك كامل شامل سببها تماما لا تأكل من الطيبات ولا من الطعام ولا تتخذ بيتا. ولزلك مذهب بوذا ده قائم على انه ما فيش ربنا الحاد ما كانش فيه ولا مذهب في دول يؤمنوا بان هناك الها. لا اله الا الله. قائم على اللحاد. وشاعت بعده عبادة الاوتان - [00:46:31](#)

ودعا الى السلبية الكاملة سلبية ما تعملش حاجة. انت مش مكلف بحاجة غير انك ما تعملش الحاجات دي بس فراح جاي واحد جديد بعقيدة جديدة بمذهب جديد اسمه كون فاشياس - [00:46:55](#)

ايه كونفوشيوس ده ده راجل كمان محترم خالص قال لك قام بوذا غلط صحيح انه اما انه لا اله خالص ما فيش اله ده كلام مزبوط مية في المية لكن برضو غير اتغلط في ايه؟ قال غلط لان هو لازم يبقى فيه اخلاق ايجابية. يعني ما تقتلش ما تزنيش ما تشربش الخمر. لكن كمان لازم بقى - [00:47:09](#)

احسن الى الناس ساعد الضعفاء المهم فسدت الامور واصبحت الاديان وقالوا كل ده كان له اصل سماوي واتحرف الله اعلم وما فيش مانع لان الله تعالى يقول وما من امة - [00:47:32](#)

الا خلى فيها نذير يعني كل امة بعث اليها نبي فالناس راحت سايبة الاديان وقالت لك سيبك بقى من الاديان كلها احنا نخش على الفلسفة فجات الفلسفات وخصوصا الفلسفة اليونانية وغيرها وانا بقول بسرعة لان الكلام في الموضوع ده ثقيل. الناس مش عايزة تسمع كل هذا يعني - [00:47:45](#)

لكن لازم تعرف الجاهلية كان شكلها ايه عشان لما يقول لك بعثة النبي صلى الله عليه وسلم تعلم ان ما قبله كان عورة وكان فسادا وبنا ناس بتعبد لحجر تسجد لحجر ناس يقولوا آ الله خلق شوية من دماغه شوية من ايديه وشوية من ركب وشوية من رجليه. ايه ده!

وناس يؤمن - 00:48:06

مئات الالاف فراحوا سايبين الاديان بعض الناس وقالوا الفلسفات فجه سقراط يا سلام! قال بقى لأ لأ سيبيكم بقى من الاديان وانا انهى وامنع الناس من انهم يبحثوا عن الحاجات اللي وراء الطبيعة الاله بقى وجنة ونار سيبك من ده كله خرينا في الانسان نشوف تعاملاته ازاي ونحط له - 00:48:26

قانون ونحس هو بسلوكياته واخلاقياته. طب ايه هو القانون يا سقراط قال والله القانون هو القياس وجاء افلاطون قال لأ القانون هو الفضائل وجه غيرهم قال القانون هو المنفعة والمصلحة راحت متلخبطة الامور تاني - 00:48:50

اصبح كل لخبطة فيه لخبطة وفسدت الدنيا على هذا النحو. ولذلك ابيها الاخوة سيبك من العرب والجزيرة العربية شوية. كان العالم يومئذ عبارة عن ناس بتعبد النار. ويعبدوا صنم ويعبدوا الاخلاق ويعبدوا - 00:49:07

ورحمة واللي مخلوق من رجل واللي من ايد واللي من ناس يعبدوا النار وناس يعبدوا الكواكب وناس في الفلسفات قالوا لا بالعكس ده هو في ثالث السماء والارض والملائكة. فيعبد السماء بالكواكب بالاقدار والارض بالاشجار بالحيتان والملائكة - 00:49:24

لانه ارواح الابهاء. وزي ما قلت لك في النصرانية كل شوية مية سنة ولا متين سنة يروحوا ضايفين لهم حاجة جديدة على ربنا. يقول لك تقررنا ان ربنا له ابن بعد مية - 00:49:44

سنة كمان قررنا ان في رح قدس ما بقاش في حد عنده عقل انا مش عايز اقول دين. دين ما فيش حد عنده دين لكن حتى العقل ما عاد موجودا - 00:49:54

وهنا ابيها الاخوة اقف امام العرب وقريش واسأل الله عز وجل ان يفقهكم فيما ساقوله الان لانه نصف المعسكر او هو المعسكر الذي التقى مباشرة بالنبي صلى الله عليه وسلم في دعوته - 00:50:06

الله تعالى يقول قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وهذه الدعوة جاءت لتخرج الناس من الظلمات الى النور ولتنقذ البشر جميعا وبالعرب كان شكلهم ايه العرب كانوا اساسا او العرب دول لهم شأن عجيب اوي - 00:50:31

الانبياء الواصلين وجدوا في الجزيرة العربية زي نوح وهود وصالح وابراهيم واسماعيل ولوط وشعيب. ثم انقطعت النبوات تماما في الجزيرة العربية وبدأت النبوات تذهب الى مكان اخر وجاء ابراهيم بالعقيدة السمحة ولذلك يسمى ابراهيم ابو العرب المستعربة - 00:50:54

لانه في هذا نوع من العرب منهم عرب بائدة دول خلصوا او يعني ما نعرفش عنهم حاجة وفي عرب عاربة اللي هم اولاد يعرب وفي عرب مستعربة اللي هم من نسل سيدنا اسماعيل - 00:51:21

لما جه عمل ايه؟ سيدنا ابراهيم؟ انتم عارفين. واذ بوانا لابراهيم مكان البيت ولذلك لما اسماعيل بلغ السعي مع ابراهيم بدأوا يبنوا المسجد الحرام. وبدأ التوحيد وقام العرب جميعا على امر التوحيد وعلى امر الكعبة المطهرة المشرفة - 00:51:38

وكانت الجزيرة العربية كلها عبارة عن لا اله الا الله واقتنع الناس وامنوا واذعنوا طب امال الوثنية جت منين؟ حد يعرف هذا الموضوع له اهميته لان انا هقعدي ابني عليه بعد كده ثلاثة وعشرين سنة - 00:52:00

لازم تعرف فيها الناس دي بتفكر ازاي؟ ليه ربنا بعث الاسلام في الجزيرة العربية؟ فلما افهم مزبوط جدا عقيدة الناس دول يا اخوة العرب كانوا على التوحيد. ولكن حدثت ثلاثة مظاهر او ثلاث اسباب جعلتهم يدخلون - 00:52:20

الوثنية الاصنام عندهم السبب الاولاني انه كان القبيلة القائمة على سدانة الكعبة. الشعائر وما الى ذلك. كانت اسمها قبيلة دي كانت المسئولة عن ده هذه القبيلة رئيسها سافر فعلا الى الشام وكانت الشام يومئذ تحت سلطان الرومان وكان فيها العماليق وكانوا يعبدون الصنم اللي - 00:52:39

اسمه هبل وغيرها من الاصنام فلما ذهب الى هناك وجدهم وانت بقى رايع ايه رايع امريكا رايع انجلترا فرنسا بلاد الرومان هي بلاد القوة وبلاد الامبراطورية العظيمة وهي وفي قبائل في الجزيرة العربية زي الغساسنة تحت سلطان - 00:53:08

فشيء طبيعي ان لهم بريق معين فقال لهم ياه انتم بتعملوا ايه؟ قالوا له دي الالهة دي شايف انتم عندهم وعلى فكرة بالمناسبة كلمة

عرب يعني صحاري وقفار شايف انتم عندكم صحراء وما فيش مية ولا زرع انما احنا عندنا ادي دجلة وادي الفرات وادي اشجار وادي الغوطة في دمشق وادي الارض والمطر. هي - [00:53:29](#)

هي الاصنام دي هي اللي احنا بنعبدها فهي توصي ربنا يجيب لنا الرخاء والنماء ده. قال لهم ياه طب ما تدوني صنم نعبده عندنا؟ قالوا له يا سلام طب خد هات يا سيدي جابوا له هبل شل - [00:53:52](#)

فشال هبل وراح الى الكعبة ده الكلام ده صحيح بس انا بقول لك العقل لما يبقى ضائع يبقى شكله ايه؟ شال هبل وطلع على مكة راح هو بقى المسئول عن الشعائر فجهه الراجل - [00:54:05](#)

وحط فعلا هذا الصنم وهو بقى المسئول فدخلت عبادة الاصنام السبب الاول من خلال التأثر بالرومان. كل واحد يروح وانتم عارفين العرب عندهم رحلة سنويا للشام. مش كده؟ رحلة الشتاء والصيف. في الصيف بيطلعوا على الشام. كل ما يروحوا يشوفوا الاصنام يشوفوا الاصنام خلاص استقر عندهم - [00:54:19](#)

الامر فكانت الوثنية تأتيهم من بلاد الرومان. السبب الثاني مكة بلد صغيرة قوي قوي. ويحيط بها طب ما يتوسعوا لأ يحيط بها من كل جانب جبال عالية فما ينفعش تتوسع يعني عشان اللي راحوا يحجوا - [00:54:39](#)

يلاقوا دلوقتي بكل الامكانيات الحديثة علشان يقدرنا يفتحوا شوية من مكة بقوا يحفروا بالديناميت انفاق جوة الجبل تلاقي النفق طوله اثنين كيلو ونص وثلاثة كيلو واربعة كيلو نفق تحت جوة الجبل. عشان تطلع برة مكة. فالمكة بلد مخنوقة بالجبال من حواليها من كل - [00:54:59](#)

فلما تحب تتوسع ما فيش توسع. عايز تخرج منها وتبقى برة الجبل ده مش مكان مناسب لانه ده مكان لك لوحدك وطريق قطاع الطرق فكان لما يحبوا يسيبوا مكة يروحوا لازم مكان بعيد عنها عشان يعيشوا فيها لان البلد ما تستحملش. وكل شوية واحد ياخذ بعضه ويخرج - [00:55:20](#)

وكانوا يعظمون الحرم فكان اللي يخرج يخرج باكيا فيعمل ايه؟ يروح واخذ معه حجر ابي حجر من من من الحرم يقول اهو بركة زي ما بيحصل ما انا هقول لك دلوقتي ان ده بيحصل لغاية دلوقتي مع الاسف وعندنا - [00:55:40](#)

عشان كده لما بنحارب طرق الوثنية لازم تعرفوا حد يعرف مين اول من عبد من دون الله في الخلق جميعا اول شيه الناس كانت ادم بيعبد ربنا وولاده بيعبدوا ربنا وعشرة قرون بين ادم ونوح كلها كانت على التوحيد الخالص - [00:55:59](#)

عشر قرون الف سنة بين ادم ونوح على التوحيد الخالص. حد عارف مين اول واحد عبد من دون الله اول من عبد من دون الله رجل صالح تقى نقى ظهور - [00:56:17](#)

من اهل الجنة اسمه واد. واد ده كان رجل صالح طيب ظهور والناس اللي بيحبوه جدا يمشوا يمشي يقبلوا ايديه يصلوا وراه فلما مات الناس بكته بكاء مرا فبدأوا يخلدوه بانهم يعملوا له - [00:56:32](#)

يعني تمسال كده عشان بس يفتكروه به يا راجل قولوا يا سلام الله يرحمه كان راجل طيب. شوية بشوية الراجل الطيب ده بقى الناس تقول يا بركاتك يا عم شوية بشوية مش بركاتك بقى. لأ ده انت ربنا. شوية بدأوا يسجدوا. فقال الله تعالى عن المشركين اللوائل الذين - [00:56:55](#)

بعث اليهم نوح وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا. ولا سواع ويغوث ويعوق ونثرة كلهم عباد صالحون. امال ايه اللي حصل؟ ولزلك الاضحة واللي بيروحوا يطوفوا بالقبور ويروحوا يتمسحوا بها وقبل ما يركبوا ازاز للقبور دي اشهد الله وموجود لغاية دلوقتي في روح السيد البدوي وسيدنا الحسين والسيدة نفيسة والسيدة زينب - [00:57:16](#)

تبص تبص تلاقي ورقة بالشكل اللي في ايدي ده. عاملة زي ورقة مكتوب عليها طلب على ارض حال دمغة وبيرموه جوة الضريح ايه بقى يكتب سيدنا زينب رضي الله عنها تحية طيبة وبعد. حيث اني اعلم - [00:57:44](#)

اه مثلا بسنفرال الهرم وهذا بعيدا عن بيتي فارجو نقلي الى سنترال مصر الجديدة مع الشكر ويولع له دستتين شمع ويروح رامي الطلب في المقصورة. بس بركاتك طب واذا سألت فاسأل الله - [00:58:01](#)

الشرك يبجي من امور صغيرة يا اخواننا. ولزلك احنا بنقول ان تعظيم السور قلنا ان الصور الفوتوغرافية لا حرمة فيها لكن تعظيم السور ده في حد ذاته بيلقي شيبه في القلب. الاسلام ضد هذا لانه اول من عبد من دون الله عبد مخلص لله. وهو بريء من هذا. هو ود ده هيخش النار - [00:58:20](#)

ده هيخش الجنة والاحاديث وردت بذلك. زي ما سيدنا الحسين نحبه ولا ندخل الجنة الا اذا كنا نحبه والسيدة عائشة والسيدة نفيسة والسيدة خديجة والسيدة زينب كل دول نسأل الله عز وجل ان يحشرنا معهم يوم الدين هم ال البيت الاطهار - [00:58:42](#) الذين قال الله تعالى فيهم انما يريد الله اعيز ربنا يريد انه يذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا لكن ان نعبدهم ان نسألهم ان نعتقد فيهم النفع والضر حرام - [00:59:01](#)

حرام لا يجوز هذا بحال. ومما يدلکم على ان مجاورة المسلمين لبلاد الرومان هي اللي جابت الوثنية. حصل ده على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام واحد سافر الشام ولقى الناس تشوف العزيم بتاعهم يروحوا ساجدين. قال الله - [00:59:18](#) بتدخلوا ليه؟ قالوا نعظمه. قال والله رسول الله احق بهذا منه فرجع المدينة دخل الرسول عليه الصلاة والسلام الباب راح ده نازل على الارض ساكت تعمل ايه يا ابني؟ قال يا رسول الله رأيتهم يفعلون ذلك بعضهم و انت احق من هذا واولي. انت رسول الله -

[00:59:35](#)

قال له لا يا حبيبي المسألة مش مسألة مش انا ما بقلبش في الدين. انا لا اولف اعبد الله على النحو الذي شرعه الله قال له اوعى تعمل كده بعد كده - [00:59:56](#)

طب هل انا لما ما اعملش كده ابقى بكره الرسول؟ فبحبه. بس احبه فاتبعه. مش احبه فهو قال لك شيبه يؤذيه ويكرهه زي زمان في مصر ويمكن لغاية دلوقتي انما في الصعيد بالزات في الصعيد البعيد في يعني في اهل اسوان كنت اجلس مع رجل - [01:00:08](#) فاضل من رجال اسوان. فقال لي فعلا يستأجرون النساء لطم الخدود وشق الجيوب. يبجي يعطم تلطم وتصرخ ويا سبعين يا جملي ولا تعرف ان الميت يؤذيه بكاء اهله عليه بمعنى مش البكاء الرحمة بكاء اللي هو اللطم والصراط - [01:00:27](#) والصويت والعويس يؤذى بذلك يتأذى بذلك وقيل انه كلما قالت يا ده كان مستتني يا سبعي يا جملي يا اللي كنت يا اللي بتعمل يغمزه الملك ويقول لها يقول له اكنت انت - [01:00:47](#)

ترازقها الميت هيعمل ايه؟ انما يجب ان يوصي الميت اهله الرزاق هو الله ولذلك لما مات واحد يعني بكوا وقالوا لها مسكينة هتعملي ايه وكده؟ قالت والله ان الذي مات هو الاكال. اما الرزاق فانه حي لا يموت. اذا كان ربنا - [01:01:02](#) بيبعت لنا الرزق على ايديه فكان يرسله لتأكل ويأكل انما الذي يرسل رزقه والله ما ينقطعش الرزق ابدًا. فما فيش الكلام ده. فيا اخواننا قالوا وثنية التي تذب الينا مع الاسباب الشديدي بتيجي من مثل هذه الامور التساهل فيها. المهم - [01:01:24](#) فكانوا ياخدوا الحجر وهم طالعين من مكة حبا للحرم وتقديسا له وياخده يحطه في بيته ويفعل بهذا الحجر الذي اخذه من مكة ما كان يفعله بالكعبة. يطوف حوله يقبله يلمسه يدعو عنده لانه من احجار الحرم حتى تطاول الزمن بقوا يزينوا الاحجار بيردوها ينحتوها صارت اصناما - [01:01:42](#)

ثم اتى الزمن او السبب الثالث وهو العقائد القديمة. زي ما الواحد يدخل كده حاجة من عقيدته القديمة فكانوا من قبل الاسلام كانوا يعبدون الاوثان فخلطوا بين هذا وذاك. لكن ايها الاخوة - [01:02:08](#)

ومن اجل ان اختتم هذا الحديث الثقيل عن العقيدة احب ان العقيدة الفاسدة. احب ان اقول لكم ان فارق بين العقيدة الوثنية في الجزيرة العربية والعقيدة الوثنية خارج العرب زي الفرق بين السما والارض - [01:02:26](#)

لانه برة العرب كانوا بيقلوا ما فيش اله خالص لكن الوثنية دي الاصنام دي هي هياها الالهة. انما العرب ما قدروش يسيبوا رسالة التوحيد برضه. ليه؟ لان عندهم الكعبة والصفاء والمروة وحجر اسماعيل ومقام ابراهيم وعرفات - [01:02:48](#)

وعندهم ابراهيم هو عزهم ومجدهم انهم ابناء ابراهيم وعلى رسالته لكن دخلت الاصنام فحصل لا تداخل ولذلك كانوا مشركين اشركوا جمعوا بين ولئن من خلق السماوات والارض ليقولن الله وبين ما نعبدهم اللي هي الاصنام الا ليقربونا من الله زلفى. فحصل -

حصل انهم كانوا مزعزين. ولذلك لما قلت لكم لما جه ابرهة قالوا بس للبيت ما قالوش الهة تحميه. قالوا للبيت رب رب يحميه لا اله الا الله رجعوا لهذا الاصل الذي كانوا عليه. ولذلك الاصنام عندهم كانت حاجة تافهة. انا عايز اقول لكم حاجة - [01:03:35](#)

البشر في كل مكان يحبون التجسيد المادي. ولذلك اياكم وهذه وهذا التعظيم لاي شيء ولهذا ابيها الاخوة كانت قريش تعاني من اضطراب شديد. هم هم يؤمنون بانه لا اله الا الله - [01:03:55](#)

ويؤمنون بان الدين واحد وان الله هو رب اسماعيل ورب ابراهيم. وان الكعبة بيت الله وو لكن قالوا مع الله هناك الالهة الاخرى زي هبل اللي بيحب الرخاء والنماء للشام وزي اللات والعزى ومنه اللي الشيطان - [01:04:15](#)

نبههم الى مكانهم في ساحل البحر الاحمر بالقرب من جدة فراحوا نبشوا الارض واخرجوا هذه الاصنام وعلقوها عندهم في الكعبة وزي غيرهم وغيرهم واصبحت العقائد فاسدة. الفرق ان انا لو ارسلت رسولا الى ازراذم - [01:04:35](#)

ولا الكونفسيسيون ولا البوذيين ولا البراهمة هيقولوا لي اساسا ما فيش اله. انت بتكلمني عن ايه ؟ اما هؤلاء فانهم يؤمنون بالله لكنهم اشركوا به واختلطت العقائد عندهم. وفسدت الامور عندهم. وبهذا وصلنا الى ان - [01:04:55](#)

عقيدة اللي الرسول عليه الصلاة والسلام هيقول للسيدة خديجة سببها واسلمي معي كانت هي دي العقيدة اللي هيقول لابو بكر الصديق سببها واسلم معي هي دي العقيدة اللي هيقول لعمر وعثمان وعلي وزيد ابن حارثة وابو عبيدة ابن الجراح وكذلك اللي هيقول لابو لهب وابو جهل عقبه ابن - [01:05:15](#)

ابي معيط وكل الكافرين هي هذه العقيدة. لازم اعرف كيف استطاع ان يحولهم. ولكن الذي يجب ان نخرج به من درس اليوم انه واحد داعية زي حضرتك لا يمكنه ان يمارس الدعوة اطلاقا دون ان يدرك ما هي دعوته - [01:05:39](#)

ودون ان يدرك من هم القوم الذين يوجه اليهم الدعوة. احنا مجتمعنا مجتمع كويس يا اخوانا. مجتمع يحب الاسلام ولكنه يجهله ولو علمه لازداد منه قربا. ولما بتدعوه للامور الايمانية انت بتشوف صلاة العيد بيروح لها كم واحد - [01:05:58](#)

بتشوف صلوات العيد في الساحات بتشوف حب الناس للاسلام والصدقات والزكوات ولما اتفتحت انا مش هنسى لما فتحت لأول مرة التبرعات مسلا افغانستان لما كانت حرب افغانستان الناس كانت بتيجي تملى المساجد بطاطين وهدم ما كناش الناس تبقى مش عارفين نصلي ولازم لوري بيجي الظهر - [01:06:17](#)

قولوا لي بالليل لنقل هذه الاشياء في البوسنة والهرسك اللي راح بعض الاماكن زي لجنة الاغاثة في نقابة اطباء يشوف النقابة كانت مدروسة زي ما يقولوا بهذه الامتعة الناس تحب الاسلام لكن كونها مش قادرة تدافع عنه من شدة الاضطهاد او لانها لا تريد ان تنفق في سبيل الاسلام - [01:06:37](#)

من سلامتها او تخاف على نفسها هذا هو الشيء اللي يجب انك تعلمه للناس برفق بالغ وان تعلمهم اياه لانهم لا يرفضون وهم بيرفضوك انت لانهم فاكرين ان انت بتألف - [01:06:57](#)

يرفضك انت. انما اسبت لهم ان هذا هو الاسلام - [01:07:11](#)